اما مصانع الفخار والخزف فلا تسوق للاردن اكثر من١٪ من المنتوج ، وحوالى ٥٠٪ يسوق في الضفةالغربية، خاصة في مدينة القدس ، ويستورد الوكلاء الاسرائيليون حوالى ٤٩٪ من المنتوج.وتنتج معامل الخزف والفخار ما بين ٥٠ ــ ٦٠ قطعة يوميا ، وتوجد منافسة بينها خاصة انها تتركز جميعاً في مدينة الخليل .

مما سبق ذكره ، يتضح ان صغر السوق يلعب دورا هاما في عرقلة تطور الانتاج في الضفة الغربية ، وتستطيع الشركات الاسرائيلية المدعمة من قبل السلطات الحكومية منافسة مصانع الضفة الغربية على هذه السوق ، كما ان امكانية التصدير محكومة بشروط الاردن وقيوده ، وتظل امكانية التصدير للخارج عبر اسرائيل محصورة في بعض الصناعات السياحية ، الموجودة في منطقة بيت لحم ، مثل صناعة الخشب الزخرفية ، والمنتوجات الصدفية ، بالاضافة الى بعض المنتوجات المعدنية السياحية كالحلي ، والسناسل . والجدير بالذكر ان التصدير مقصور على بعض الوكلاء الذين كانوا يقومون قبل الاحتلال بالتصدير لأميركا وأوروبا .

وهناك بعض المنتوجات التي تصدر للخارج عبر اسرائيل ، ولكن لا يقوم المصنع بهذه العملية بنفسه انما عبر وكلاء يعملون لحساب شركات اسرائيلية . وهذه تبرز بشكل خاص في فروع النسيج والخياطة والملابس والصناعة السياحية .

المواد الخام

تعتمد الضفة الغربية ، كما بينا سابقا على الزراعة في اهم صناعاتها حيث تعتبر السمنة ، وزيت الزيتون والصابون ورب البندورة ، من أهم الصادرات الى الأردن . ورغم توفر بعض المواد الاولية اللازمة لهذه المنتوجات محليا ،الا انها تظل في حاجة الى مواد اخرى ضرورية، وهذه تستورد في الغالب من الشركات الاسرائيلية او من الخارج ، مباشرة او عن طريق وكلاء اسرائيليين ، اما الاستيراد عن طريق الأردن فهو قليل نسبيا . فمثلا يتوفر لصناعة الصابون ، (النوع الأخضر) الجفت ، ولكن المواد الأخرى غير متاحة محليا ، فمثلا يؤخذ زيت النخيل من شركة الزيوت النباتية التي تستورده بدورها من الخارج . كما يستورد نوع خاص من زيت الزيتون المركب صناعيا من اجل انتاج الصابون الأبيض ، من اوروبا[٢٨]، اي أن هذا النوع من الصابون لا يعتمد اطلاقاً على زيت الزيتون المحلي . كما ان شركة مصانع الزيوت النباتية تستورد انواعاً مختلفة من الزيوت اللازمة لانتاج السمن والمرجرين ، مثل زيت النخيل ، وجوز الهند ، والصويا ، والقطن ، ودوار الشمس ، والفستق ، من جنوب شرقي اسيا[٢٩] . حيث يستورد ٥٠٪ من هذه المواد عن طريق العقبة و٥٠٪ عن طريق حيفا واسدود . أما الصفيح فيتم استيراده من فرنسا ، وكان في السابق يستورد من اليابان ، ويمنع استيراد الزيوت عبر الأردن لشركة الصناعات الزراعية في الخليل ، فتضطر الى استيرادها عن طريق حيفا واسدود . أما مصنع تعليب البندورة ، فرغم توفر البندورة في مختلف انحاء الضفة الغربية ، فانه يستورد مادة التنك الخام من فرنسا وبريطانيا عن طريق الموانىء المذكورة سابقا .

وتعتمد الصناعة الغذائية على المواد الخام المستوردة ، فمثلا تحتاج مصانع الشوكولاته والبسكوت الى الزبدة والكاكاو والسكر والحليب ، وهذه تستورد من الخارج عن طريق حيفا واسدود.كما ان نسبة عالية من الطحين المستهلك يعتمد على الشركات الاسرائيلية ، وهذا يدل على مدى اعتماد صناعة الضفة الغربية على هذه الشركات كما يبين الجدول رقم ٩ .